[73] رغبتي وتجمع خير الدنيا والاخرة (1). فصل (14) فيما نذكره من زيارة الشهداء في يوم عاشوراء رويناها باسنادنا الى جدي أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمة الله عليه قال: حدثنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عياش، قال: حدثني الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي رحمه الله عليه، قال خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الاصفهاني حين وفاة أبي رحمه الله، وكنت حديث السن، وكتبت استأذن في زيارة مولاي أبي عبد الله عليه السلام وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فخرج الي منه: بسم الله الرحمن الرحيم: إذا اردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلي الحسين عليه السلام، وهو قبر علي بن الحسين صلوات الله عليهما، فاستقبل القبلة بوجهك فان هناك حومة الشهداء عليهم السلام وأوم وأشر الى علي بن الحسين عليه السلام وقل: السلام عليك يا اول قتيل من نسل (2) خير سليل من سلالة ابراهيم الخليل، صلى الله عليك وعلى أبيك، إذ قال فيك: قتل الله قوما قتلوك، يا بني ما أجرأهم على الرحمان وعلى انتهاك حرمة الرسول، عن الدنيا بعدك العفا (3)، كأني بك بين يديه ماثلا وللكافرين قائلا: أنا علي بن الحسين بن علي * نحن وبيت الله أولى بالنبي أطعنكم بالرمح حتى ينثني * أضربكم بالسيف أحمي عن أبي ضرب غلام هاشمي عربي * والله لا يحكم فينا ابن الدعي حتى قضيت نحبك، ولقيت ربك، أشهد أنك أولى بالله وبرسوله،

_____

1 - عنه البحار 101: 313 - 316. 2 - النسل: الولد. 3 - العفا: اي درس لم يبق منها اثر.